

## دور الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة

دراسة بعض شركات التكنولوجيا المالية الناشئة دولية – كنموذج-

**The role of financial inclusion in supporting startups  
Studying some international fintech startups -as a model-**نوال سابق<sup>1</sup>، احسين عثمانى<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة ام البواقي (الجزائر)، مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين، [nawal.sabeg@univ-ueb.dz](mailto:nawal.sabeg@univ-ueb.dz)<sup>2</sup> جامعة ام البواقي (الجزائر)، مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين، [hassine.ath1964@gmail.com](mailto:hassine.ath1964@gmail.com)

تاريخ القبول: 2022-11-22

تاريخ الإرسال: 2022-09-09

**Abstract**

This study seeks to define the importance of financial inclusion to support emerging enterprises despite the difficulties in order to access good financial services.

Through this study, we concluded that financial inclusion did not reach its desired goal, this does not negate the development that we have observed at different levels where fintech startups played an important role in this over the years, which facilitated access to the desired sources and results despite the difficulties.

**Keywords:** Startups; Fintech startups; Financial inclusion.

**JEL Classification Codes :** M13.G2.

**ملخص**

سعت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة للوصول إلى تمويل كافي وخدمات مالية جيدة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الشمول المالي لم يصل إلى المستوى المرغوب فيه، لكن يمكن الإشارة إلى التطور الملحوظ خلال السنوات السابقة، ودور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في توفير وتسهيل الوصول إلى مصادر التمويل رغم الصعوبات التي تواجهها، وذلك من خلال الاعتماد على شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الناشئة، مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة، الشمول المالي.

**تصنيفات JEL:** M13، G2.

\* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

ظهر مصطلح التكنولوجيا المالية في القرن 21، والتي تعتبر متنفسا في مجال الخدمات المالية، وهي مجال جديد للمؤسسات، حيث تعتمد على تطوير الخدمات المالية، عن طريق برامج وتطبيقات التكنولوجيا المالية من تحويلات وخدمات الدفع، تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة وكذا التأمين وغيرها، وهذا بهدف تعزيز الشمول المالي من خلال الوصول والاستخدام الأمثل للخدمات المالية، وفي هذا الإطار تواجه المؤسسات الناشئة في كل المجالات وفي بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العديد من التحديات في وصولهم إلى مختلف مصادر التمويل، وهذا ما تطلب البحث عن آليات جديدة ومستحدثة لتمويل هذه المؤسسات، حيث تعتبر شركات التكنولوجيا المالية الناشئة الطريق الأكثر نجاعة لتحقيق الشمول المالي والنهوض باقتصاديات الدول.

### -الاشكالية: وما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية

ما هو دور الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة من خلال شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟

### -الاشكاليات الفرعية:

- ما هو المقصود بالمؤسسات الناشئة؟
- ماهي اهمية الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة؟
- كيف تساهم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في دعم الشمول المالي؟

### -الفرضيات:

- يلعب الشمول المالي دورا مهما في دعم المؤسسات الناشئة.
- تلعب شركات التكنولوجيا المالية الناشئة دورا مهما في دعم المؤسسات الناشئة.

- يساهم الشمول المالي عن طريق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في توفير خدمات مالية وتمويل المؤسسات الناشئة في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

#### -أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية التي يكتسبها موضوع الشمول المالي في تمويل المؤسسات الناشئة في شتى المجالات داخل الاقتصاد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ودور الشركات المالية الناشئة في الوصول إلى مختلف مصادر التمويل من خلال تحسين الخدمات المالية.

#### -أهداف الدراسة:

الهدف المرجو من الدراسة تحديد الإطار العام للمؤسسات الناشئة والشمول المالي والدور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا المالية لتحقيق التمويل المالي ودعم المؤسسات الناشئة الذي حظي بأهمية كبيرة من طرف الجهات الرسمية الهيئات الأكاديمية، نظرا للدور الذي تلعبه في دفع عملية التنمية الاقتصادية في العالم ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

#### -المنهج المتبع في الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة للدراسة وبلوغ الهدف منها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور، المبحث الأول يتم التطرق إلى الإطار النظري للمؤسسات الناشئة، والمبحث الثاني نحاول فيه تسليط الضوء على الجانب التعريفي للشمول المالي، اما بالنسبة للمبحث الثالث يتناول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والدور الذي تلعبه في تحقيق الشمول المالي وبالتالي الوصول إلى أحسن خدمات لتمويل المؤسسات الناشئة في شتى المجالات من خلال تحليل البيانات الصادرة عن الهيئات الرسمية.

## 2. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة:

### 2.1. تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسات الناشئة STARTUP على أنها مؤسسة ثلاثية النشأة قائمة على فكرة ريادية إبداعية تحتمل النمو والازدهار السريعين. (مصطفى بورنان.علي صاولي، 2020، صفحة 134)

وعرفها باتريك فريدسن PATRICK FRIDENSON على أن تكون مؤسسة ناشئة غير مرتبط بالعمر ولا بالحجم ولا بأي مجال نشاط، وعليه يجب الإجابة على التساؤلات التالية: (Julie LARGUIER, 2021)

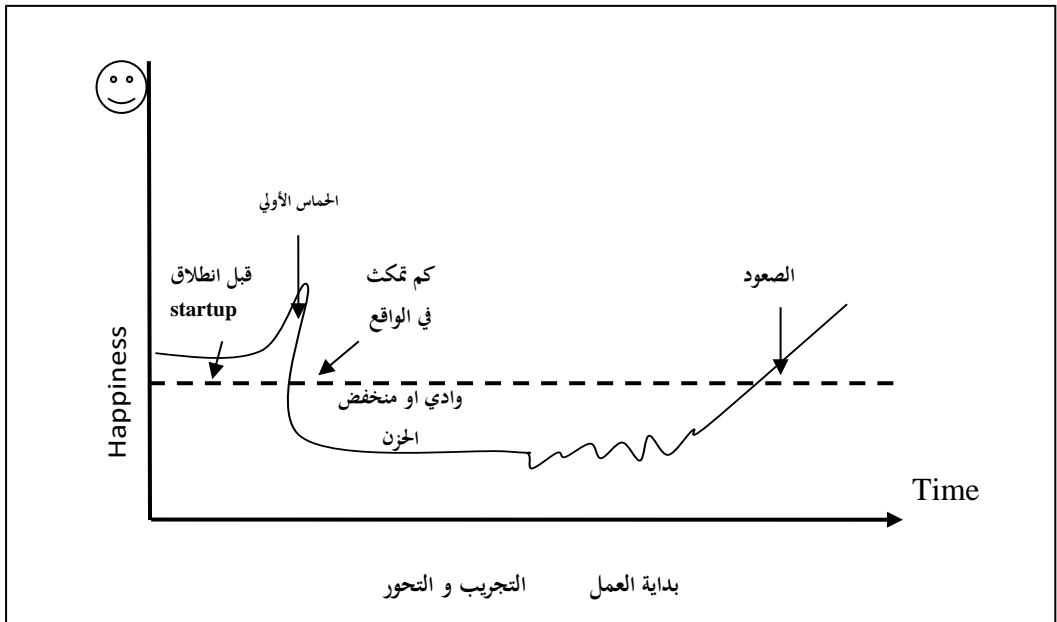
- احتمال نمو قوي.
- استخدام تكنولوجية حديثة.
- تحتاج إلا تمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة.
- التأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطر.

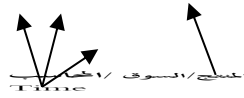
وتعرف أيضا على أنها حالة ذهنية ورؤية يقودها مؤسسات وتعمل في سوق يتم إنشاؤه أو سوق غير مستقرة، لذلك ليس لديها نموذج عمل ثابت وتستكشف الاحتمالات. (Julie LARGUIER, 2021) ومما سبق يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تنشأ بهدف إضافة منتج جديد أو مبتكر إلى السوق باحتمال مخاطرة مرتفعة لتحقيق نمو قوي وسريع.

## 2.2 . دورة حياة المؤسسة الناشئة:

قام PAUL GRAHAM بتلخيص دورة حياة المؤسسة الناشئة من خلال منحى التالي:

الشكل 1: منحى المؤسسة الناشئة





المنتج/السوق المناسب

المصدر: (شريفة بوالشعير، 2018، 421)

من الشكل أعلاه تمر بستة (6) مراحل:

#### - المرحلة الأولى: مرحلة قبل الانطلاق

هذه المرحلة تبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، والتي يقوم فيها فرد أو مجموعة من الأفراد بوضع نموذج لفكرة جديدة، حيث يتم التعمق في دراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق وسلوك وأذواق المستهلك للتأكد من احتمالية تنفيذها على أرض الواقع وتقديمها واستمرارها، وكذا إيجاد طرق لتمويلها، حيث يكون التمويل الأولي إما ذاتي أو بالحصول على بعض المساعدات الحكومية.

#### - المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

خلال هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، والتي تكون غير معروفة، وربما أصعب ما يمكن أن يواجهه الريادي في هاته المرحلة إيجاد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويقوم بتمويلها ماديا، وعادة ما يلجأ الريادي في هذه المرحلة إلى ما يسمى بـ (Friends, Family, Fools)، فغالبا ما يكون المحيط العائلي والأصدقاء المصدر الأول للحصول على التمويل، أو الحصول على التمويل من قبل الأشخاص المستعدين للمخاطرة بأموالهم.

#### - المرحلة الثالثة: مرحلة الإقلاع والنمو

وهي مرحلة يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض، ويمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، يبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

#### - المرحلة الرابعة: الانزلاق

رغم استمرار رأس المال المغامر بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع، من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

#### - المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ لشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق واسع.

#### - المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع

في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، ومن هنا تبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

#### - 3.2 مميزات المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة عدة مميزات أهمها: (مصطفى بورنان. علي صاوي، 2020، الصفحات

133-134)

- **مؤسسات حديثة العهد:** هي مؤسسات حديثة، إلا أن معظم الناس تعتقد أنها مؤسسات صغيرة وتم قبولها على أنها مؤسسات ناشئة.

- **مؤسسات شابة يافعة:** أساسها طريقتين إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو الخسارة.

- مؤسسات لها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: تعتبر من السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع من التكاليف التي تحتاجها للعمل بكثير أي زيادة الإنتاج والمبيعات التي لا تقابلها زيادة في التكاليف، كنتيجة على ذلك يزيد هامش الربح بشكل كبير.

- مؤسسات مرتبطة بالتكنولوجيا وتعتمد عليها بشكل رئيسي: تعتمد المؤسسات الناشئة على أفكار رائدة، وإشباع السوق بطريقة ذكية وعصرية، حيث يعتمد مؤسسو هذه المؤسسات على التكنولوجيا للنمو والتقدم والوصول إلى تمويل من خلال منصات الانترنت والحصول على المساعدة والدعم من قبل حاضنات الأعمال.

- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: يتضمن معنى مؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الارباح المتحصل عليها وبشكل سريع بعض الشيء مثل جوجل (google)، آبل (Apple)... الخ، فالمؤسسات الناشئة هو مصطلح للمؤسسات حديثة النشأة، من فكرة ريادية إبداعية وأمامها فرصة كبيرة للنمو والازدهار بسرعة.

#### 4.2. خصائص المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة عدة خصائص أهمها: (عثمانية و بلعابد، 2020، صفحة 361)

- هي مشروع قيد التنفيذ.
- مؤسسة قانونية، مموله من طرف الخواص أو مساهمين... الخ.
- تتطلب المؤسسات الناشئة بعد مرحلة الانطلاق لفترة لتحقيق الأرباح.
- تركز المؤسسة الناشئة على النمو وضمن الاستمرارية مع التطور والتوسع بسرعة.
- تعتمد المؤسسة الناشئة على درجة من المخاطرة، وهذا ما يجعلها تسعى إلى التقليل منها.

#### 5.2. آليات تمويل المؤسسات الناشئة:

##### 1.5.2. التمويل عن طريق رأس المال المخاطر:

وهي تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية عن طريق شركات رأس المال المخاطر والتي لا تقوم على تقديم الأموال فقط كما هو الحال في التمويل التقليدي بل مبني على أساس المشاركة في حقوق الملكية وذلك بدون أي ضمان للربح فهو بذلك يخاطر بأمواله، (بن جيمة، بن جيمة، و الوالي، 2020، صفحة 526). حيث تعتبر شركات رأس المال المخاطر في الاقتصاد المعاصر من أهم سبل التدعيم المالي والتقني للمشاريع الناشئة لتمييزها بقدرة جد عالية على التعامل مع المخاطر بشكل صحيح وسريع لما لها من خبرة كبيرة وواسعة كونها شركات مجالها التمويل. (عثمانية و بلعابد، 2020، صفحة 361)

### 2.5.2. التمويل عن طريق القرض الاجباري:

هو عبارة عن تمويل يلجأ إليه المستثمرين لتمويل مشاريعهم الاستثمارية والتي تستعملها البنوك أو المؤسسات التمويلية المتخصصة، حيث تضع تحت تصرف مؤسسات أخرى مقابل دفعات أو أقساط إيجار لمدة زمنية محددة مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة المتعاقد عليها.

وعليه فإن عملية التمويل بالاستئجار تتم بين طرفين متعاقدين الطرف الأول هو صاحب الأصل وليس بالمؤجر، اما الطرف الثاني فهو المستفيد من استئجار الأصل وليس المستأجر. ولتمويل بالقرض الإيجاري عدة خصائص ومزايا أهمها: (الطاهر لطرش، الصفحات 76-77-78)

- المؤسسة المستأجرة غير مطالبة بإنفاق المبلغ الكلي للاستثمار مرة واحدة ولكن تقوم بدفع أقساط الإيجار.  
- أثناء فترة العقد تعود ملكية الأصل للمؤسسة المؤجرة، وليس للمؤسسات المستأجرة ويبقى لها فقط حق الاستعمال.

- للمؤسسة المستأجرة ثلاث خيارات خلال فترة العقد، إما طلب تجديد عقد الإيجار أما الشراء النهائي للأصل أو الامتناع عن تجديد العقد.

### 3.5.2. التمويل عن طريق البنوك الإسلامية:



التمويل الإسلامي هو عبارة عن توفير المال لتلبية حاجيات شخصية أو لأجل الاستثمار من طرف مؤسسات مالية لأفراد أو مؤسسات بأدوات مالية على أسس الشريعة، ومن أنواعه عقود المراجعة، الاستصناع، المشاركة أو التأجير التمويلي (الإيجارة) وغيره. (فاطمة الزهراء سبع. ا محمد قويدري، صفحة 221)

#### 4.5.2. التمويل عن طريق البنوك التجارية (التمويل المصرفي):

التمويل البنكي يعتبر وسيلة تمويل من خلال تقديم القروض للمؤسسات لتلبية حاجاتها التمويلية وذلك مقابل فوائد تقدم للبنك وفق ضمانات وشروط متفق عليها بين الطرفين، وهذه القروض نوعين قروض قصيرة المدى وهي الأكثر استعمالاً لمواجهة احتياجات المؤسسات والقروض الاستثمارية هي قروض طويلة المدى. (بن جيمة، بن جيمة، و الوالي، 2020، صفحة 526)

### 3. ماهية الشمول المالي:

#### 1.3. مفهوم الشمول المالي:

ظهر مصطلح الشمول المالي وظهرت له عدة تعاريف عديدة أهمها:

##### 1.1.3. الشمول المالي حسب تعريف البنك العالمي:

يعرفه البنك العالمي على أنه حصول الأفراد والمؤسسات على خدمات مالية جيدة وبأسعار معقولة.

(بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 98)

##### 2.1.3. الشمول المالي حسب تعريف مركز الشمول المالي:

يعرفه مركز الشمول المالي في واشنطن بأنه وصول جميع الأفراد إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية

بجودة عالية وأسعار مناسبة بأسلوب يحفظ كرامة الزبائن. (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 74)

##### 3.1.3. الشمول المالي حسب تعريف صندوق النقد العربي:

يعرفه على أنه تمتع كل الأفراد بما فيهم ذوي الدخل المنخفض والمؤسسات حتى الصغيرة منها، بإمكانية الوصول والاستفادة من مجموعة واسعة من الخدمات المالية ذات جودة مالية وبأسعار معقولة. (شني و بن لخضر، 2019، صفحة 106)

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن التمويل المالي يتركز على عدد من المحاور الأساسية وهي: تقديم خدمات مالية ذات جودة مالية وتكاليف معقولة، يمكن لكل الأفراد والمؤسسات الحصول عليها بشكل منتظم ومتكرر.

### 2.3. أهمية الشمول المالي:

الشمول المالي واقع مفروض على دول العالم وهذا ما يظهر من خلال الاهتمام المتزايد من العالم لتوسيع نطاق الشمول المالي بتقديم الخدمات المالية لكل أفراد المجتمع خاصة أصحاب الدخل المنخفض والفقراء وذلك لرفع المستوى المعيشي وتحقيق التنمية الاقتصادية وتظهر هذه الأهمية في: (شني و بن لخضر، 2019، صفحة 107)

- تظهر البحوث أنه يوجد منافع إنمائية عديدة يمكن أن تحقق الشمول المالي، وذلك من خلال استخدام الخدمات المالية الرقمية بما فيها الخدمات المالية عن طريق بطاقات الدفع الالكترونية وعبر الهاتف المحمول وغيرها، إلا أن الدراسات لم تتوصل إلى نتائج إيجابية لإمكانية الوصول إلى نتائج أفضل من خلال إعطاء اهتمام كبير للاحتياجات المحلية.

- الخدمات المالية عن طريق الهاتف المحمول تتيح للمستخدمين بحفظ الأموال وتحويلها، لتحصيل الدخل وبالتالي التقليل من الفقر.

- الخدمات المالية الرقمية تساعد الأفراد على تسيير المخاطر المالية عن طريق تسهيل جمع الأموال من المجتمع من أصدقاء وأقارب بعيدين في الأوقات المناسبة.

- تساهم الخدمات المالية في زيادة المدخرات وتقليل الإنفاق على الكماليات، فمثلا في كينيا بعد تزويد البائعين خاصة النساء بحسابات ادخار، زادت مدخراتهم وبالتالي ارتفعت نسبة استثمارهم في المشاريع بحوالي 60%.

- إن الانتقال من المدفوعات النقدية إلى الرقمية يمكن أن يقلل من الفساد ويحسن مستوى التكلفة، فمثلا انخفاض نسبة تسرب الأموال المعاشات بحوالي 47% من خلال تسديدها عن طريق بطاقات ذكية تستعمل بها البصمات الالكترونية.

### 3.3. أهداف الشمول المالي:

للشمول المالي أهداف كثيرة تظهر من خلال الاهتمام العالمي بتوسيع نطاقه، وهنا نذكر أهم هذه الأهداف: (جواني و مريم، 2021، صفحة 276)

- الوصول إلى استخدام كافة فئات المجتمع للخدمات المالية وكيفية الحصول عليها بجودة عالية وأسعار معقولة، وهذا من أجل تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوصول إلى تحقيق الاستقرار المالي في الدولة.

- حماية حقوق مستهلكي المنتجات والخدمات المالية من خلال وضع سياسات وتعريف المتعاملين مع المؤسسات المالية بكل من واجباتهم وحقوقهم، لضمان الحد الأدنى من الوعي المالي وجلب أكبر عدد من العملاء.

- تعزيز فرص الوصول إلى مصادر التمويل من أجل تحسين مستوى الظروف المعيشية للمجتمع والأفراد.

- دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتوسيع استثمارهم.

- تحقيق النمو الاجتماعي ومحاربة الفقر.

### 4.3. أبعاد الشمول المالي:

تطور مفهوم الشمول المالي يشمل ثلاث أبعاد أساسية هي سهولة الحصول على الخدمات المالية،

استخدامها وجودتها: (حسيني، 2020، صفحة 102)

### 1.4.3. الحصول على الخدمات المالية:

هذا البعد يقاس بالقدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية وتحديد مستويات الوصول إلى تحديد العوائق المحتملة للحصول على حساب مصرفي استخدامه، وتمكن مؤشرات قياس الوصول إلى الخدمات المالية:

- عدد نقاط الوصول لكل 10000 بالغ على المستوى الوطني يقسم حسب فرع الوحدة الإدارية.
- عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 1000 كيلو متر مربع.
- مدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة.
- النسبة المئوية لإجمالي السكان الذين يعيشون في الوحدات الإدارية لنقطة وصول واحدة على الأقل.

### 2.4.3. استخدام الخدمات المالية:

يشير هذا البعد إلى استخدام الزبائن للخدمات المالية المقدمة بواسطة القطاع المصرفي وتحديد مدى استخدام هذه الأخيرة يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام الاستخدام عبر مدة زمنية معينة، وأهم مؤشرات قياسها تكمن في:

- نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب وديعة منتظم.
- نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب ائتمان منتظم.
- عدد حملة بوليصة التأمين لكل 1000 من البالغين.
- عدد معاملات الدفع عن طريق الهاتف.
- نسبة البالغين الذين يستفيدون من تحويلات مالية دولية أو محلية.

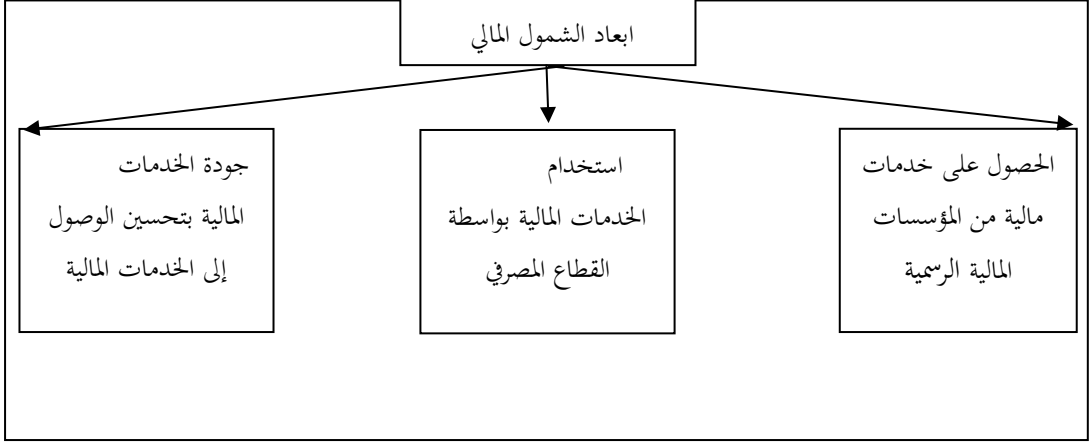
### 3.4.3. جودة الخدمات المالية:

إن عملية وضع مؤشرات لقياس بعد الجودة يعتبر في حد ذاته تحدي، حيث انتقل مفهوم الشمول المالي على مدى السنوات الماضية إلى جدول أعمال كل الدول النامية، وذلك بهدف تحسين الوصول إلى

الخدمات المالية، وهذا البعد يعتبر بعدا غير واضح ومباشر لتأثره بعدة عوامل تؤثر على جودة الخدمات المالية من تكلفة ووعي المستهلك والكفالات المالية وغيرها.

ويمكن تلخيص ابعاد الشمول المالي في الشكل التالي:

الشكل 2: ابعاد الشمول المالي



#### 4. شركات التكنولوجيا المالية الناشئة:

تهدف شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى تحقيق الشمول المالي وإحداث ثورة في مجال التمويل وكذا طريقة تبسيط استخدام الأفراد والشركات لإدارة أموالهم.

#### 1.4. مفهوم التكنولوجيا المالية والمؤسسات الناشئة:

##### 1.1.4. التكنولوجيا المالية:

يمكن القول على التكنولوجيا المالية أنها تلك الخدمات التي تقوم على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، حيث تتسم هذه التكنولوجيا بالسهولة والسرعة وانخفاض التكاليف، ويمكن لعدد كبير من الأفراد والشركات الوصول إليها. (عبد الرحيم، 2018، صفحة 143)

كما يمكن القول ان التكنولوجيا المالية هي عبارة عن اختراعات وابتكارات تكنولوجية حديثة من برامج رقمية لتستخدم في العمليات المالية والتي تشمل المعاملات مع الزبائن، الخدمات المالية، أي تطبيق التكنولوجيا لتقديم حلول مالية وتحسين الأنشطة المالية.

#### 2.1.4 شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ((fintech startups):

هي شركات أو مؤسسات حديثة في المجال المالي تبحث على الابتكار والتكنولوجيا في المجال المالي، وتحسين الخدمات المالية التي تؤدي إلى تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة ذات الأثر المادي المرتبط بتقديم خدمات.

قد تكون هذه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أو تكنولوجيا ناشئة أو تجارة الكترونية تستخدم لتطوير التقنيات المستعملة مثل آليات السحب والذكاء الاصطناعي، روبوتات تحليل البيانات للوصول إلى تقديم خدمات ذات جودة بتكلفة منخفضة.. (Bensaad & Yaakgoob, 2021, p. 1010)

إن الاستثمارات في التكنولوجيا المالية تصل إلى 42,1 مليار دولار حيث تمثل الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب النصف من الإجمالي العالمي.

كما أن الاستثمار في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا قويا للغاية حيث بلغ 39,1 مليار دولار، وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، ارتفع الاستثمار في التكنولوجيا المالية بشكل كبير بين النصف الثاني من العام 2020 والنصف الأول من عام 2021 حيث ارتفع من 4,5 مليار دولار إلى 7,5 مليار دولار.. (kpmg, 2021)

#### 2.4. أبرز شركات التكنولوجيا الناشئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

ظهر في الوطن العربي في نهاية سنة 2015 مجموعة من الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية، والتي تغطي عدد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في حوالي 12 دولة وتقدر بـ 105 شركة ناشئة، كما أن الإمارات تعتبر من أكثر المراكز نشاطا.

يوجد عدة شركات ظهرت في منطقة الشرق الأوسط أهمها:

#### : LIWWA.1.2.4

وهي شركة أردنية متخصصة في التمويل الجبائي تقوم على الإجراءات المعمول بها في الشريعة الإسلامية، تعتمد على تكنولوجيا متطورة لتقييم عروض القروض، حيث وصلت في مدة سنة إلى تقديم القروض لـ 75 شركة بمبلغ 1,6 مليون دولار، وذلك بتقديم المستثمر لطلب قرض من موقع الشركة، وإلى غاية جمعها للمبلغ المحدد، يتحصل المستثمر على القرض ويتم تسديد خلال فترة محددة ومقرها دبي.

#### : 2.2.4 شركة فينارد (Finerd)

يتمثل الدور الرئيسي لشركة فينارد في تقديم الاستثمارات المالية والحلول الإدارية للمستثمرين مقابل رسوم منخفضة تصل إلى 1% من الأصول المدارة، تسمح للمستثمرين بمتابعة استثماراتهم بشكل دائم على مدار 24 ساعة هدفها تقديم إدارة فعالة للأصول حسب الشريعة.

#### : 3.2.4 شركة مدفوعاتكم (Madfoaticom)

وهي شركة تقوم بتقديم حلول فعالة للشركات والأفراد الكترونياً، مرتبطة بمنصة دفع تسمى فواتيركم وذلك لتسهيل عمليات الدفع وكذلك تقوم بجمع الفواتير منها فواتير الماء والكهرباء أو مصاريف عن طريق ربط اتصالاتها مع الجهة الأخرى، والتي تكون بدفع الفواتير عن طريق الهاتف المحمول. (vapulus, 2021) أنشئت هذه الشركة بالشراكة مع البنك المركزي الأردني سنة 2011، والتي عاجلت أكثر من 84 مليون فاتورة بقيمة 30 مليار دينار أردني وهذا إلى غاية نوفمبر 2021. (madfoot, 2022)

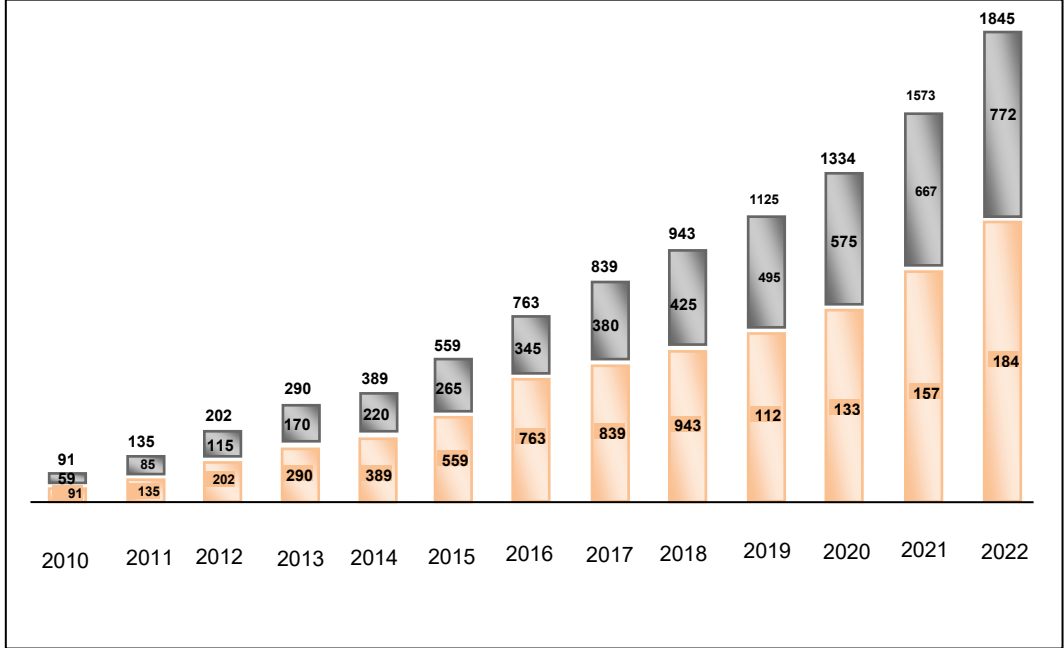
#### : 4.2.4 شركة (compaiteume)

هي شركة تقوم بتقديم خدمات للزبائن من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة وهي شركة تقدم كل طرق البحث عن المنتجات أو الخدمات، وتقوم أيضاً بمقارنة الخدمات المصرفية بشكل أمثل، وعرضه على المستثمرين ويظهر ذلك من خلال منصة لمقارنة خدمات تأمين السيارات. (vapulus, 2021)

#### : 3.4 عدد الشركات التكنولوجية المالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا:

تطور الاستثمار في التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشهد تطور كبير من خلال التحول الرقمي في مجال الخدمات المالية والشكل التالي يبين ذلك:

الشكل 3: عدد الشركات التكنولوجية المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2010-2022).



المصدر: وزارة الاقتصاد لدولة الإمارات العربية المتحدة (<https://www.moec-govover.com>)

نلاحظ من الشكل أعلاه أن شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في تزايد ونمو متسارع، رغم أن قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وإفريقيا يمثل فقط 01% من الاستثمار العالمي والمقدر بـ 90 مليون دولار وذلك في سنة 2019، غير أنه نما هذا القطاع بنسبة نمو سنوية تقدر بـ 30% كما يتوقع ارتفاعه عدد الشركات التكنولوجية المالية في سنة 2022 إلى 1845 شركة.

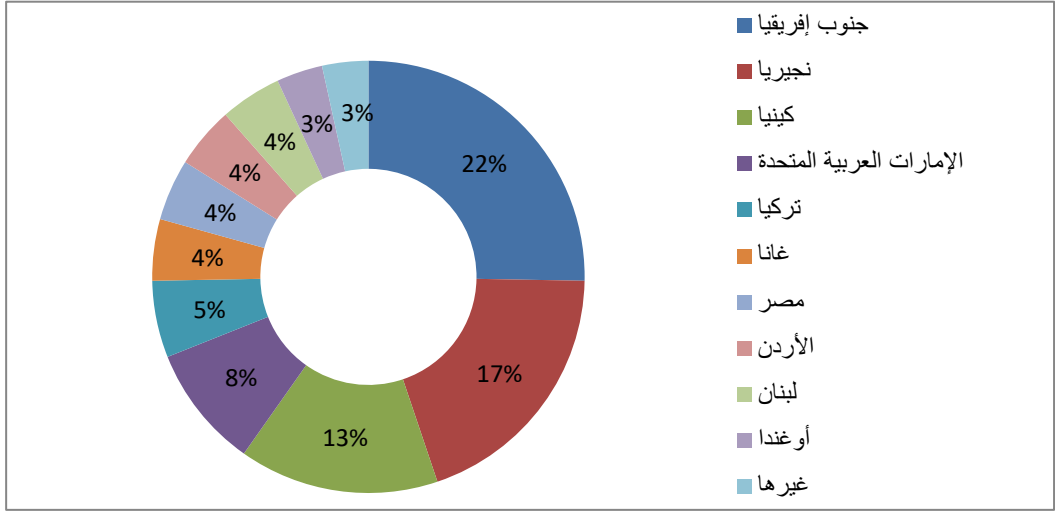
#### 1.3.4. حصة سوق التكنولوجيا المالية حسب الدولة:

يوجد تباين ملحوظ في حصة سوق التكنولوجيا المالية من بلد لآخر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

والشكل التالي يبين ذلك:



الشكل 4: حصة سوق التكنولوجيا المالية حسب الدولة



المصدر: وزارة الاقتصاد لدولة الإمارات العربية المتحدة (<https://www.moec-gov.ae>)

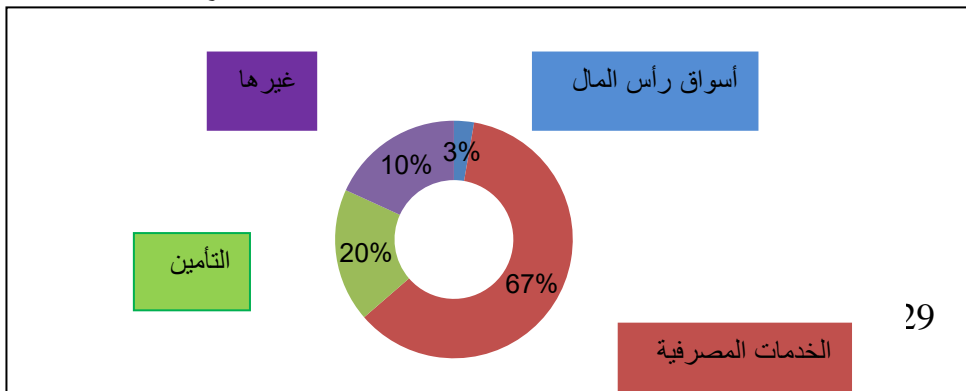
نلاحظ من خلال الشكل أعلاه اختلاف حصة سوق التكنولوجيا لكل بلد حيث تصدر الإمارات العربية المتحدة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة 8% فهي تعتبر من الدول الرائدة في مجال الابتكار في التكنولوجيا المالية بنسبة 24% من شركات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تليها دولة مصر في المرتبة الثانية، حيث قام البنك المركزي بإطلاق إستراتيجية المتكاملة في مارس 2019 للنهوض بمنظومة الابتكار والتكنولوجيا المالية والتي تهدف إلى تحويل مصر إلى مركز إقليمي لصناعة التكنولوجيا.

#### 2.3.4. نشاط التكنولوجيا المالية بحسب القطاع:

للتكنولوجيا المالية عدة نشاطات ومجالات أهمها مجال الخدمات المصرفية والتأمين، والشكل التالي

يوضح ذلك:

الشكل 5: نشاط التكنولوجيا المالية بحسب القطاع



المصدر: وزارة الاقتصاد لدولة الإمارات العربية المتحدة (<https://www.moec-gov.ae>)

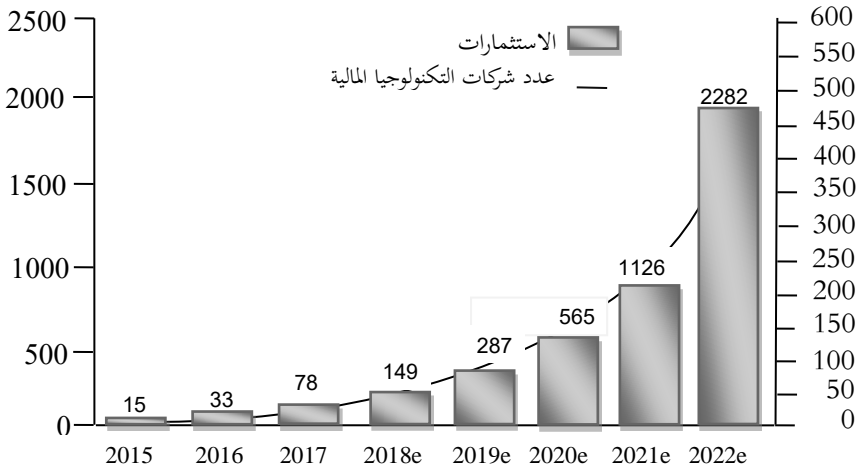
من الشكل أعلاه نلاحظ أن معظم التمويل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يعتمد على مجال المدفوعات حيث تعمل معظم شركات التكنولوجيا المالية في قطاع المدفوعات والتحويلات وخدمات التأمين.

### 3.3.4. استثمارات رأس المال المخاطر في الشركات التكنولوجية المالية في الشرق الأوسط:

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ارتفاعاً ملحوظاً في معدل استثمارات رأس المال لمخاطر

في مؤسسات التكنولوجيا المالية، والشكل الآتي يبين ذلك:

الشكل رقم 06: استثمارات رأس المال المخاطر في الشركات التكنولوجية المالية في الشرق الأوسط



المصدر: وزارة الاقتصاد لدولة الإمارات العربية المتحدة (<https://www.moec-gov.ae>)

من الشكل أعلاه نلاحظ أن تقديرات سنة 2022 تشير إلى أن شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تصل إلى 465 شركة، والتي تصل إلى مبلغ استثمار يقدر بـ 2000 مليون دولار كتمويل رأس مال المخاطر، حيث يوجد تباين في عدد شركات التكنولوجيا المالية لكل بلد مقارنة ببلد آخر.

#### 4.4. معوقات تطور شركات التكنولوجيا المالية:

تواجه شركات التكنولوجيا المالية الناشئة مجموعة من صعوبات ومعوقات تحول دون الوصول إلى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المالية نتيجة نمو التجارة الإلكترونية، وعليه تعاني دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عدة معوقات وتحديات تحول دون وصول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى تحسين الخدمات المالية بالشكل المطلوب.

ومن أهم هذه التحديات نذكر:

- ضعف بيئة الأعمال، حيث لا تزال القيود قائمة على دخول الكيانات الأجنبية إلى السوق تحول دون إمكانية دخول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة العالمية إلى السوق.
  - قلة حصص الملكية الخاصة ورؤوس الأموال المخاطرة التي يقوم عليها نمو شركات التكنولوجيا المالية في الاقتصاديات المتقدمة.
  - عدم اليقين القانوني بسبب الفجوات التنظيمية يعيق نمو التكنولوجيا المالية ونجاح الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، رغم الجهود القائمة لتطوير أنظمة الخدمات المالية الرقمية، ووضع قوانين متعلقة بإصدار النقود الإلكترونية.
  - يشكل رأس المال التنظيمي الكبير في البنوك عقبة كبيرة أمام دخول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى الأسواق. (وزارة الاقتصاد الامارات العربية المتحدة، 2017)
  - المخاطر الإلكترونية والتي تؤدي إلى خسائر مالية، والإضرار بالسمعة والمخاطر النظامية والتي قد تصبح من القيود المعوقة لتطور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ما لم يتم القيام على تقوية الأساليب الأمنية للمعلوماتية.
- (صخري و بن علي، 2021، صفحة 413)

- محدودية الدعم الحكومي لهذا القطاع، فبالرغم من غياب دعم بعض الدول العربية لهذا القطاع إلا أنه قامت بعض الدول وهي 8 ثمانية متمثلة في كل من الأردن ومصر وكل دول الخليج بإطلاق حاضنات ومخابر تنظيمية لتطوير واعتماد وتعزيز حلول التكنولوجيا المالية، والتي هي إطار تضعه الجهة الرسمية بهدف جذب المبدعين والمبتكرين من القيام بالاختبارات مباشرة على الابتكارات، وتشجيع استثمارية بقيمة 1,4 مليار دولار أمريكي لتمويل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

الجدول 1: الصناديق الحكومية المفتوحة أمام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

الصناديق الحكومية المفتوحة أمام للشركات التكنولوجيا المالية الناشئة	مليون دولار أمريكي
دولة الإمارات العربية المتحدة	14,6
مكتب أبوظبي للاستثمار	
دولة الإمارات العربية المتحدة	1000
كناليس بارتنز	
البحرين	100
مركز دبي المالي الدولي	
مصر	100
مصرف مصر المركزي	
	57

المصدر: التكنولوجيا المالية الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تجذب - الإمارات (<https://www.awalan.com>)

## 5. خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة نخلص الى اهمية موضوع الشمول المالي في النهوض بالمؤسسات الناشئة، بالاعتماد على شركات التكنولوجيا المالية خاصة في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في إطار مواكبة الانفتاح الاقتصادي، رغم التطور المستمر لشركات التكنولوجيا المالية في توفير الخدمات المالية من خدمات اقرض وتمويل للمؤسسات الناشئة.

حيث خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- قامت حكومات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالتركيز على إيجاد حلول الدعم المالي للمؤسسات الناشئة من خلال الدور الذي يلعبه الشمول المالي بالاعتماد على شركات التكنولوجيا المالية.
  - تتميز منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بخصائص مهمة جدا لضخامة السوق وارتفاع حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي.
  - التحول الثوري للخدمات المالية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أصبح المجتمع امام حلول تطبيقات التكنولوجيا المالية لتلبية طلباتهم واحتياجاتهم.
  - يعتبر عنصر الثقة اساسيا في حلول التكنولوجيا المالية والتي تفتقر لها معظم مجتمعات الدول العربية.
  - اصبحت التكنولوجيا المالية هي أكبر اولويات الحكومات العربية يظهر هذا من خلال دعم المؤسسات الناشئة بالتأطير القانوني صياغة اللوائح التنظيمية وتوفير بيئات الاختبار وغيرها.
  - زيادة استثمار رؤوس الاموال المخاطرة من القطاع الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في السنوات الاخيرة لدعم نمو المؤسسات الناشئة.
  - تقوم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في معظمها على مجال خدمات الدفع والتحويلات والتأمين.
  - نمو التكنولوجيا المالية من شأنها تسريع البيئة الحاضنة للشركات الناشئة في المنطقة، لمختلف القطاعات سيصبح ضروريا للنمو مستقبلا.
- استنادا للنتائج المذكورة اعلاه، يمكن اقتراح بعض الحلول والتوصيات التالية:
- لشركات التكنولوجيا المالية الكثير من المؤثرات غير المباشرة والتي من شأنها تعزيز الاقتصاد في المنطقة، لذا يجب اعداد خطة عمل للتكنولوجيا المالية بهدف توحيد الحكومات والقطاع الخاص والذي سيؤدي الى نمو الشركات الناشئة في المجال.
  - ان المنهجية غير الفعالة تزيد من معدلات الفشل ومغادرة رواد الاعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لذا يجب على الحكومات اتخاذ التدابير اللازمة.

- تقوية بيئة الاعمال من خلال تخفيف القيود القائمة على دخول الكيانات الاجنبية الى السوق خاصة شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.
- تدعيم البنية التحتية المالية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتكنولوجيا الرقمية، بالإضافة الى تطوير الانظمة الرقابية للتقليل من المخاطر الالكترونية.
- تكثيف الابحاث والدراسات الميدانية لتطوير برامج دعم التكنولوجيا المالية، بالاعتماد على التجارب العالمية في المجال.

## 6. قائمة المراجع:

- (2021). <https://home.kpmg>.  
<https://home.kpmg/xx/en/home/msights/2021/08/pluse-of.fintech-n1-2021-global.html>. Consulté le 04 11, 2022
- . تاريخ الاسترداد 04 11, 2022. <https://www.madfoaat.com>. (2022).
- Julie LARGUIER. (2021). [www.1001startup.fr](http://www.1001startup.fr). Consulté le 08 14, 2021
- oumelkeir bensaad. asma yaakgoob. (2021). The COVID-19 Pandemic's Impact on Fintech Startups volume VII.n°03. مجلة البشائر الاقتصادية, VII (03), 1008-1021.
- ادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى. افاق الاقتصاد الاقليمي. (2017). تاريخ الاسترداد 04 17, 2022، من [moec.gov.ae](http://moec.gov.ae)
- ادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى. افاق الاقتصاد الاقليمي. 2017. (2017). تاريخ الاسترداد 04 17, 2022، من [moec.gov.ae](http://moec.gov.ae)
- الطاهر لطرش. الطاهر لطرش. تقنيات البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. بدون سنة نشر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الوهاب صخري. سمية بن علي. (2021). تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الاوسط و شمال افريقيا، قراءة للتحديات و الامكانيات، مجلة البحوث و العلوم المالية و المحاسبة، المجلد 06، العدد 01. 418-402.
- امينة عثمانية. منال بلعابد. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم و هياكل الدعم-حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03. 372-357.
- ابن بوزانة. وفاء حمدوش. (2020). شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع الاشارة الى حالة الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. المجلد 07. العدد 03. 109-95.

- ابن بوزانة. وفاء حمدوش. (2021). واقع تأثير تفعيل ساسة الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية. مجلة دراسات العدد الاقتصادي. المجلد 12. العدد 01. 71-87.
- جواني صونيا. د عديلة مریمت. (2021). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي- تجربة البحرين-. مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة. المجلد 04. العدد 02. 272-291.
- د جازية حسيني. (2020). تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا. المجلد 16. العدد 23. 97-114.
- د صورية شني. د السعيد بن لخضر. (2019). اهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية-تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية. مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة. المجلد 04. العدد 01. 104-129.
- شركات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي. (26, 08, 2021). تاريخ الاسترداد 11, 04, 2022, من <https://www.vapulus.com/ar>
- فاطمة الزهراء سبع. ا محمد قويدري. اساسيات صيغ التمويل الاسلامي المطبقة في الاقتصاد الاسلامي. مجلة الحقوق و العلوم الانسانية. العدد الاقتصادي 32(02). (العدد الاقتصادي 32-2)، 217-235.
- مریم بن جيمة. نصيرة بن جيمة. فاطمة الوالي. (2020). البات دعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. المجلد 07. العدد 03. 2020. 357-372.
- مصطفى بورنان. علي صاوي. (2020). الاستراتيجيات المستحدثة في دعم المؤسسات الناشئة-حلول لانجاح المؤسسات الناشئة-. مجلة دفاتر اقتصادية. المجلد 11. العدد 01. 2020. 131-148.
- مصطفى بورنان. علي صاوي. (2020). مصطفى بورنان. علي صاوي. الاستراتيجيات المستحدثة في دعم المؤسسات الناشئة-حلول لانجاح المؤسسات الناشئة- المجلد 11. العدد 01. 2020. مجلة دفاتر اقتصادية ، 11 (01)، 131-148.
- وهيبة عبد الرحيم. (2018). الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، تحديات المنافسة و النمو. مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم اقتصاد والتسيير و التجارة). المجلد 21. العدد 01. 141-156.

## The role of financial inclusion in supporting startups Studying some international fintech startups -as a model-

Nawal Sabeg <sup>1\*</sup>, Hassine Athmani <sup>2</sup>

<sup>1</sup> University of Oum El Bouaghi, Algeria

[nawal.sabeg@univ-ueb.dz](mailto:nawal.sabeg@univ-ueb.dz) 

<sup>2</sup> University of Oum El Bouaghi, Algeria

[hassine.ath1964@gmail.com](mailto:hassine.ath1964@gmail.com) 

**Received: 09-09-2022**

**Accepted: 22-11-2022**

### Abstract

This study seeks to define the importance of financial inclusion to support emerging enterprises despite the difficulties in order to access good financial services.

Through this study, we concluded that financial inclusion did not reach its desired goal, this does not negate the development that we have observed at different levels where fintech startups played an important role in this over the years, which facilitated access to the desired sources and results despite the difficulties.

### Keywords:

Startups  
Fintech startups  
Financial inclusion

**JEL Classification Codes:** M13 ; G2.

---

\* Corresponding author